

## استأذن سلمة رضي الله عنه النبي في البدو فأذن له | الحديث

### 772 | ثلاثيات مسنن الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمة الله تعالى حدثنا حماد عن يزيد يعني ابن أبي عبيد عن سلمة انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في البدو  
فأذن له الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين احمد رحمة الله حماد ومسعد بن مسعدة هذا تقدم البصري من رجال الطبقة  
التابعة يزيد ابن أبي سالمة عن سلمة مسلمي رضي الله عنه - 00:00:16

اربعة وسبعين للهجرة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدو فأذن له له هذا الخبر يدل على انه كان يجب هجرة الى  
النبي عليه الصلاة والسلام في حياته - 00:00:47

قبل فتح مكة وان من اسلم ولم يستطع اظهار دينه فان عليه ان يهاجر اختلف العلماء هل يجب هجرة اليه مطلقا عليه الصلاة والسلام  
او انه اذا امكن ان يقيم دينه وكان قد - 00:01:04

اسلم اهل البلد او المحلة فانه لا بأس وهذا كما وقع لكثير من الصحابة ممن اسلمو في عهد النبي عليه الصلاة والسلام من اهل البوادي  
ونحوهم كانوا يرجعون بعد ذلك الى قومه وكان عليه الصلاة والسلام يقول ارجعوا الى - 00:01:26

فعلمواهم كما في حديث مالك الحويث وغيره كانت واجبة قبل ذلك وكانت واجبة على اهل مكة من اسلم منه فانه يجب عليه ان  
يهاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام الا من كان مستضعفا وضعيفا - 00:01:44

النساء والولدان الذين يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلا هؤلاء مغفون عنهم لانه لا قدرة لهم على الهجرة ولو ارادوها فانهم يتضررون  
ضررا عظيما في هذا الحديث انه استأذن رسول الله وسلم في البدو فأذن له - 00:02:02

فأذن له وهذا من سلمة رضي الله عنه له ولقومه له ولقومه. وقد وقع في البخاري ان الحجاج الحجاج قال آآ له كان واليا  
لعبد الملك لعبد الملك - 00:02:26

انه قال له ارتدت على عقبك يقول لسلمة وذهب الى البدو فقال اني في اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الرسول قد علم وهذا لا شك من الحجاج جفاء - 00:02:51

الصحابي الجليل سلمة رضي الله عنه وليس بمستنكر منه فعل هذا فقد وقع له في جمع من الصحابة رضي الله عنهم وقع الحجاج  
شيء من هذا ولهذا بين ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اذن له في البدو. اذن له في البدو. معنى انه يذهب الى - 00:03:09

بلاد البدو البرية الى البرية وقد روى الامام احمد رحمة الله عن سلمة رضي الله عنه ان بريدة رضي الله عنه قال له ارتدت على  
عقبك او ان رجعت الى الاعرابية - 00:03:34

قال له وسلامة يقول لبرية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لنا ابدو يا اسلم تنسموا الرياح في الشعاب قالوا يا رسول انا نخشى ان  
تضر هجرتنا قال انتم مهاجرين حيث كنتم - 00:03:50

وبريدة من جماعته كلها اسلامي كلها اسلامي رضي الله عنهم. وجاء هذا انه اذن له عليه الصلاة والسلام ولقومه في عدة اخبار  
طريق لا بأس به جاء من حديث عائشة ايضا - 00:04:10

اما سنبلا ايضا وهي اسلامية كانت تأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام باللبن وكان يقبله منها قال لها قالت عائشة له في ذلك انها

يعني من الاعراب قال اخوهم باديتنا ونحن حاضرورهم - 00:04:28

نحن حاضرورهم وجاء ايضا من احاديث اخرى آتدل على ان النبي اذن لهم في ذلك ولانه كما قال انهم اذا دعوا اجيبوا واذا استنصروا دل على ان مثل هذا لا بأس به - 00:04:51

لمن كان خرج وكان يجib اذا دعي الى امر من امور الاسلام فانه يبادر ولا يتأخر وان هذا لا بأس به وسيأتي في احاديث ايضا تتعلق بالبيعة ان النبي عليه الصلاة والسلام بايع بعض اصحابه على الهجرة - 00:05:12

بايع بعض اصحابه على الهجرة وان من بويع الهجرة فانه عليه ان يلزم بلد اهل الاسلام يلزم مدينة النبي عليه الصلاة والسلام لانه بايده على الهجرة بعد الاسلام انه استاذن رسول الله في البدو فاذن له - 00:05:32

سلمة رضي الله عنه لم يخرج من المدينة الا ليالي قتل عثمان رضي الله عنه لما حصلت الفتنة وقتل عثمان وخرج تلك الليالي الى خارج المدينة الى الريذة مكان ليس بعيد من المدينة - 00:05:54

في تلك البلاد فتزوج في تلك في ذلك المكان امرأة وولدت له اولادا حتى اذا كان قبل وفاته بليال دخل المدينة رضي الله عنه فمات بها سنة اربعة وسبعين وهي السنة - 00:06:11

التي قال له فيها الحجاج قال ابو يوسف قال ما تقدم من كلام الحجاج ابو يوسف الثقفي وقال له ما قال وفي تلك السنة التي قتل ابن الزبير في اخرها في في اخر سنة ثلاث وسبعين - 00:06:30

ثم بعد ذلك سار من مكة الى المدينة في سنة اربعة وسبعين وفي تلك السنة توفي سلمة رضي الله عنها بعدما قدم المدينة بليال وخرج رضي الله عنه من المدينة كان كان - 00:06:48

ليالي قتل عثمان وكان سنة خمس وثلاثين للهجرة يعني مكث ما يقارب اربعين سنة رضي الله عنه البدوي ثم جاء الى المدينة في اخر حياته فمات في المدينة رضي الله عنه - 00:07:03

وهذا الخبر رواه البخاري تقدم الاشارة الى اخبار في هذا المعنى وان النبي عليه السلام قد اذن لهم وانه في اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد - 00:07:21

رجع اناس من يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام من اسلمو كانوا يرجعون الى بلادهم لما في ذلك من المصلحة من تعليم اهليهم وابادهم ونشر الاسلام ونشر الدين هذا يأتي ايضا في مسألة الهجرة - 00:07:34

باب الهجرة انه قد تعين او قد يتعمى البقاء على قول بعض اهل العلم على من اسلم في بلاده لا تجب له عليه هجرة بل يمكن يتعمى عليه البقاء ان كان ظاهر كلام الجمهور انه يجب الهجرة - 00:07:50

جنه بعض اهل العلم كالماء وردي وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام رحمة الله واقتداء الصراط المستقيم. جماعة من اهل العلم ان من كان بقاوه انفع لاهل الاسلام الدعوة الى الله ولا ضرر عليه يظهر الدين - 00:08:07

يظهر شعائر الاسلام ولا ضرر عليه في دينه انما المصلحة حاصلة والمفسدة مندفعة فهذا هو المطلوب وهذا هو الذي ايضا امر بالنبي عليه السلام به ناسا من اصحابه وكذلك النجاشي لما اسلم لم يأمره النبي بالهجرة عليه الصلاة والسلام. بقي - 00:08:22

يحكم بلاد الحنفي حتى مات ولم يعلم به الصحابة لا يعلم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يأمره بالهجرة بهجرة لما فيه من المصالح العظيمة الحاصلة ببقائه. وهكذا كل من كانت حاله مشابهة لمثل هذه الحال - 00:08:46

اصول المصالح قد يتعمى بقاءه اذا كان على تغير الاسلام وكان باقه في ذلك انفع فليتعين عن البقاء ويجب بشرط حصول المصلحة لاهل الاسلام في تلك البلاد ولدعوة الكفار وانتفاء المفسدة المتعلقة به - 00:09:01

من كونه يضر دينه لاظهار دعاء للإسلام الظاهرة واعظم شعائر الاسلام التوحيد وما يدخل تحتها من الشعائر العظيمة صلاة وغيرها. نعم - 00:09:23